رسائل ومسائل

دعوة للمهاجرين في اميركا

زارع سوري يدعو المهاجرين الى الزراعة والجامعة تعضد دعوته (١)

حضرة صاحب مجلة الجامعة الغراء

اطلعتُ في الجزء السادس على حاشية من الجامعة تطلب فيها افادات بشأن الفلاح السوري في اميركا . ولما كنت ممن لهم معرفة بحالة الزارع السوري الاميركي لانني اتخذت الزراعة حرفة لي مدة سبع سنوات في هذه البلاد فقد بادرت الى اجابة طلبكم

الامتلاك بحق الاقامة قدمت الى هذه المقاطعة « Oklahoma » او « ارض الجمال » حيث بلغني من بعض الاميركان انها بلاد فتحت حديثاً ورغبة من الحكومة في تعميرها وجلب الناس اليها اعلنت ان كل شخص بالغ الرشد يحق له امتلاك مئة وستين فداناً من الارض اذا سكن فيها خمس سنوات دون ان يدفع شيئاً ثمناً للارض . بل انه يصلحها و يغرسها بالاشجار و يجني ارباحها بجده وتعبه و بعد السنوات الخمس المذكورة تسجلها الحكومة باسمه اي تجعل له حق ملكها ليتصرّف بها كما يشاء . فحين حضوري وجدت خمس عشرة عائلة سورية في هذه الانحاء وهم مسجلون اسماءهم على اراض فسيحة فسجلت اسمي مثلهم . وقد جاء مهندس الحكومة المعين لهذا الغرض ورسم لنا حدود الاراضي التي

(١) ان الجامعة بعد شكرها حضرة المراسل لرسالته المفيدة ترجو من جمهور المهاجرين في اميركا والذين ينوون القدوم من الشرق اليها ان يطالعوا هذه الرسالة بتأمل وامعان . وتكرر رجاءنا ثانية الى الذين يشتغلون بالزراعة في هذه البلاد ان يتحفوا الجامعة بكل ما يعلمونه بشأن هذا الموضوع فيكون لهم الفضل في اثارة مسألة يجب ان توجه افكار المهاجرين اليها خصوصاً اصحاب رؤوس المال الصغيرة

رُشحت لملكيتنا فعرف كلٌّ منا نصيبه وحدّه . ومنذ ذلك الحين شمرنا عن ساعد الجد فبنينا بيوتًا لاقامتنا وسيجنا اراضينا وبدأنا بالعمل . وبما اننا كنا نجهل فن الزراعة فقد كنا نستشير فيه جيراننا الاميركان فتدرب القسم الاكبر منا عليه وارينا الاهالي والحكومة نشاطنا ومقدرتنا على العمل فنظر الينا اولياء الامور بعين الاكرام واصبح لنا رأي عندهم

﴿ بعد السنوات الخمس ﴾ في السنة الاولى والثانية من شروعنا في الزراعة لم نجنِ شيئًا يذكر لاننا كنا مهتمين باصلاح الارض . وفي السنة الثالثة غرسنا البساتين وزرعنا القطن والذره والبطاطا والبصل وغيرها فنتج لنا منها حاصلات غزيرة وارتفعت اسعار الاراضي وعمرت تلك الجهات بالسكان بعد ان كانت خاوية خالية لا يسكنها انس ولا جنّ . ولما رأت شركة السكة الحديدية اننا بحاجة لنقل حاصلاتنا مدت سكة حديدية من تشاكشه الى منغم على بعد ثمانية اميال من اراضي السوريين فزاد هذا الامر في تحسين قيمة الاراضي وتسهيل نقل الحاصلات . وفي السنة الرابعة شحنت بشركة احد الزراع كارًا من البصل زنته خمسمائة بشل وذلك لمدينة دنفر كاليردو . وهو اول كار من حاصلات « كرار » Greer Co. شحن للخارج

وفي السنة الخامسة دخلنا في الجنسية الاميركية وسجلت لنا الحكومة من تلك الاراضي لكل واحد ١٦٠ فدانًا . وكانت اغلال تلك السنة اغزر من الاولى . فباع البعض منا اراضيهم وسافروا للوطن . والبعض باعوا وسافروا لجهات تكساس للتجارة . وهذه حالة اغلب السوريين في هذه الجهات . فهم متى تيسر حالهم يسافرون للوطن فاما انهم يبنون المنازل فيه واما انهم يتزوجون هناك ويعودون الى هذه البلاد لتعاطي التجارة . وبذلك يرتكبون خطأين الاول اضاعتهم في سياحتهم هذه اموالهم التي جمعوها بعرق القربة اما على بناء منازل لا فائدة منها ولا ربح او بالاسراف في النفقة في مسقط رأسهم . والثاني قطعهم اعمالهم واشغالهم بعد ان يكونوا قد وصلوا فيها الى درجة يمكنهم الاستفادة منها في المستقبل فائدة كبيرة لو لم يقطعوها

﴿ هواء مزارعنا ﴾ هو هواء نقي موافق للصحة « والمناخ » عندنا يشبه مناخ اراضي الجولان في سوريا ومياهنا عذبة وان كان بعضها مالحًا

﴿ حاصلات زراعتنا ﴾ حاصلات زراعتنا هي القطن وهو المعتمد عليه بالاكثر والقمح والشعير والذره الصفراء والحمراء والبيضاء وقصب السكر والمكانس والبصل والبطاطا والبطاطا الحلوة . وكل ما يزرعه الانسان ينمو في هذه الاراضي ويجود . اما اشجارها فقليلة

ولا يوجد فيها اشجار غير التي غرسها سكانها كالدراق والمشمش والاجاص والعنب والسفرجل والتفاح والخوخ والحور واللوكس . وقد كانت غلال السوريين في سنة ١٩٠٥ من القطن مائتي بالة زنة البالة محاولة ٥٠٠ بوند وقد بيعت باسعار جيدة من ٩ سنس الى ١٢ كل بوند . اما الذره الصفراء فكانت غلتهم منها الفي بشل ومن البيضاء والحمراء ثلاثة آلاف . وقد زرعنا في هذه السنة القمح والشعير فعاد علينا منهما غلة جيدة . فقد كانت غلة اكر الشعير من ٤٠ الى ٨٥ بشلاً . واكر القمح من ٢٥ الى ٣٥ بشلاً . اما القطن والذره الصفراء فلم نجنها بعد وغلتها في هذا العام اضعاف غلتها في السنة الماضية

﴿ المتاجرة بالاراضي . دعوة الى التجار ﴾ ولقد ارتفعت اسعار الاراضي هنا وفي كل بلاد زراعية تعمر من جديد ارتفاعاً هائلاً فصارت القطعة ١٦٠ اكراً تباع من الفي الى خمسة آلاف ريال بحسب موقعها بعد ان لم تكن شيئاً مذكوراً . وعليه فالفلاحة في هذه البلاد تأتي بثمرة جيدة اذا كان الرجل رجل حزم وعزم ولا يعرف الكسل . والعكس بالعكس . ويا حبذا لو انتبه تجارنا الاغنياء الى احد امرين الاول الاقدام على احياء الاراضي المائتة هنا وامتلاكها باتفاقهم مع بعض الافراد فان ذلك يعود عليهم بارباح هي اضعاف فوائد اموالهم . فانهم كلهم من الكبير الى الصغير لا يفكرون بغير التجارة باصناف محدودة معلومة كثرت المزاحمة فيها وقلت ارباحها . ويعيشون بين اربعة جدران كل حياتهم بتعب ونصب وركض واهتمام يضني الجسم . اما الزراعة فاذا احسنت ادارتها خصوصاً بحسب الطرق العلمية الحديثة كانت اربح لهم فضلاً عن معيشتهم في هواء نقي يطيل العمر وينمي الجسم وينقي الخاطر وسط المزارع الخضراء والاشجار والازهار والطبيعة الجميلة . والامر الثاني الذي ادعوهم اليه اذا تعذر عليهم الميل الى الامر الاول مع ان كثيرين من اكابر الاغنياء الاميركيين هم من اكابر المزارعين هو المتاجرة بالاراضي المذكورة . فان ارتفاع اثمانها عاماً عن عام يجعل ربح التاجر من تجارته بها في عام واحد من ٢٥ الى ٧٥ في المائة . وهذا امر اختبرته بنفسي . وقد قدم الى هنا منذ سنة شقيق لي في نيويورك وابتاع ارضاً بقيمة ثمانمائة ريال . والآن ارتفع ثمنها الى ثلاثة آلاف ريال . فتأمل

شاكر سالم الخوري
Mangum Oklahoma, T.

﴿ الجامعة ﴾ نؤمل من حضرات القراء اذا كان لاحدهم اعتراض على ما نقدم نشره في هذه الرسالة ان يبعث به الينا ونسدي الشكر لحضرته مقدماً . ثم نرجو من حضرة المراسل او غيره ان يجيبنا على الاسئلة التالية افادة للذين يهتمون بهذا الموضوع «١» ما هو رأس

المال اللازم لاصلاح وزراعة المائة وستين اكرًا التي تمنحها الحكومة لطالبها «٢» هل يستطيع الزارع اذا لم يكن في يده رأس المال المذكور ان يستقرض المال على الارض المذكورة او على تعبه فيها من اناس قريبين منها «٣» هل الامن سائد في جهاتها ولا خوف على حياته وعلى ثمرة تعبه هناك من سطو او اعتداء . «٤» اذا اراد الزارع ان يأخذ لنفسه اكثر من ١٦٠ اكرًا لاصلاحها وزراعتها فهل يؤذن له بذلك «٥» هل من ضريبة للحكومة على تلك الارض وما هو مقدارها «٦» بكم تقدر نفقة الشخص الواحد في السنة هناك بقطع النظر عن نفقة الارض والزراعة «٧» هل يمكن لمحترف الزراعة هناك ان يحترف حرفة اخرى معها

هذا وبعد الاخذ والرد في هذا الموضوع بين حضرات المراسلين اذا رأينا الخلاف شاسعًا بين آرائهم وسنحت لنا الفرصة سنذهب خاصة الى بعض مزارع السوريين في الداخلية لدرس حالتها ونشر ما يهم نشره عنها لعل الجامعة توفق الى خدمة المهاجرين اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة خدمة تغنيهم عن الكشه واحوالها والاستخدام المميت القوى بتشجيعهم على عمل زراعي ينمي عقولهم وابدانهم ويصون آدابهم في بلاد انما هي قبل كل شيء بلاد زراعية تعطى فيها الارض مجانًا

مشاهير المتقدمين والمتاخرين

هذا باب جديد نفتحه في الجامعة وننشر فيه اشهر الصور واعظم الرسوم الموجودة في متاحف اوروبا واميركا والقصور الكبرى . والنسخة الاصلية لكل واحدة من هذه الصور المنشورة في هذا الباب قد يبلغ ثمنها مئات الوف فرنكات . ورب صورة بلغ ثمنها مليون فرنك او اكثر . وفي اثنائها ننشر تاريخ الرجال الذين يرد الكلام عليهم وشيئًا من ترجمتهم . المصورين والمصوَّرين

نابوليون في يافا مطعونو يافا او نابوليون في يافا اسم رسم ثمين من اجمل الرسوم الفرنسوية . وقد رسمه الرسام كرو Gros الذي كان مرافقًا نابوليون في حملته على الشرق